

دور الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في تمويل المشاريع ومكافحة البطالة حالة ولاية الجلفة (1998-2017).

إعداد:

د. الطاهر شليحي¹.

ط.د. بن موفق زروق².

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في التخفيف من حدة البطالة عن طريق إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة في ولاية الجلفة تحقيقا للثروات، وتشجيع اليد العاملة في مختلف القطاعات، كما تم توضيح أشكال الدعم المالي المقترحة والمقدمة من طرف الوكالة بدأ من عملية الإنشاء والتوسع وصولا إلى مرحلة الاستغلال وحتى عملية المرافقة وتكوين الشباب حاملي هذه المشاريع لمواجهة الصعوبات التي غالبا ما تواجهها هذه المؤسسات في مشوارها الاقتصادي، كما تطرقت الدراسة إلى تقديم مجموعة من الإحصائيات الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تم إنشائها في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على المستوى ولاية الجلفة، وذلك للوصول إلى نسبة المساهمة الفعلية في خلق مناصب الشغل وامتصاص البطالة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، البطالة.

Abstract :

This study aims to identify the role of the National Agency for support of youth employment to reduce of unemployment through the creation of small and medium enterprises in Djelfa in order to achieve wealth, and encourage labor in various sectors. It also clarified forms of financial support proposed by the agency. The establishment and expansion to the stage of exploitation and even the process of accompaniment and the training of young people carrying these projects to address the difficulties that often face these institutions in the economic process. The study also aims to provide a set of statistics for the sector of small and medium enterprises which was established within the framework of the National Agency for Youth Employment Support in Djelfa, in order to reach the percentage of actual contribution to the creation of jobs and the absorption of unemployment.

¹ د. الطاهر شليحي - أستاذ محاضر "أ" - جامعة زيان عاشور بالجلفة . profthar@yahoo.fr

² بن موفق زروق - طالب دكتوراه - جامعة زيان عاشور بالجلفة

Key words:

Small and medium enterprises, the National Agency for support of youth employment, unemployment.

مقدمة:

أظهرت نتائج التحقيقات حول التشغيل والبطالة بالجزائر التي يعدها سنويا الديوان الوطني للإحصائيات، ارتفاع نسبة البطالة الأمر الذي أدى بالدولة إلى الاهتمام بقضايا التشغيل وتكثيف الجهود لمواجهة ظاهرة البطالة والفقر استلزم توفير الشروط اللازمة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة وذلك بوضع هياكل قوية ومتخصصة قادرة على تحمل حجم المهام الموكلة إليها عن طريق دعم إنشاء مؤسسات الصغيرة ومتوسطة. ومنه سعت الجزائر جاهدة من خلال المخططات التنموية الجديدة التي تبنتها مع توجهها إلى اقتصاد السوق في دعم ومرافقة و تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتفعيل دورها في تحقيق نوع من الإنعاش الاقتصادي وذلك لتدارك التأخر في التنمية، في إطار هذه البرامج تم وضع مجموعة من الهياكل والأجهزة التي تسعى إلى دعم الأهداف التنموية وخاصة فيما يتعلق بالتشغيل والقضاء على البطالة والفقر من بين هذه الهيئات " الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب " حيث حدد هدفها في العمل على تسهيل عملية الاستثمار للشباب البطال وذلك من خلال دراسة المشاريع المقدمة من طرف هؤلاء الشباب وتقييمها بالإضافة إلى تمويلها الذي يأخذ أشكالا مختلفة وصولا إلى إنشاء مؤسسات مصغرة وصغيرة قابلة للتكيف مع البيئة ومنتجة لمنتجات وخدمات موجهة للسوق المحلي و حتى الدولي.

إشكالية الدراسة:

يعتبر جهاز دعم تشغيل الشباب أحد الحلول الملائمة ضمن سلسلة الإجراءات المتخذة لمعالجة مشكل البطالة في ظل المرحلة الانتقالية للاقتصاد الجزائري، ومنه أمام هذا العرض تبرز ملامح إشكالية هذا الدراسة التي يمكن صياغتها على النحو التالي : ما هي السياسات التي اتبعتها الدولة على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في تنشيطها لعملية خلق مناصب الشغل عن طريق إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكيفية تفعيلها مع المتغيرات الاقتصادية ؟

هدف الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة إبراز دور وأهمية الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و مدى قدرتها على المساهمة في توفير فرص العمل والتقليل من معدلات البطالة التي أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا للأمن والاستقرار الاجتماعي، ومن ثم نبين السبل مسار عملية المرافقة وتكوين الشباب للرقمي بمؤسساتهم حتى تلعب دورها المناسب والذي يجعلها تضاهي في أدوارها وقدراتها مثيلاتها في الدول المتقدمة .

مباحث الدراسة: وللإجابة على إشكالية السابقة قمنا بتقسيم الدراسة إلى المحاور التالية :

- ✓ أولاً: الإطار النظري للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛
- ✓ ثانياً: أشكال الدعم المالي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛

ثانياً: مسار عملية المرافقة وتكوين الشباب حاملي المشاريع بولاية الجلفة.

1. الإطار النظري للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب :

تتمحور الأهداف الإستراتيجية لقطاع التشغيل بمختلف هياكله حول تخفيف الضغط على سوق الشغل من خلال تطبيق أجهزة وبرامج ترقية الشغل المشار إليها، التي تمويلها الدولة ضمن برامج الاستثمارات العامة والتي تعتبر إحدى ركائز المساعي الرامية إلى محاربة البطالة والتشجيع على الإدماج المهني.

1.1 تعريف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

هي عبارة عن مؤسسة حكومية ذات تسيير خاص، أنشأت سنة 1996م بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 96/ 296 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1417هـ الموافق لـ 08 سبتمبر 1996م والمعدل بالمرسوم التنفيذي رقم: 98/ 231 المؤرخ في 19 ربيع الأول 1419هـ الموافق لـ 13 يوليو 1998م.⁽¹⁾

تتمتع هذه المؤسسة بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، إضافة إلى أنها تعمل تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة. ومقرها الرئيسي بمدينة الجزائر ولديها فروع جهوية ومحلية على كامل التراب الوطني، وتقوم هذه الوكالة على تشجيع ودعم ومرافقة الشباب العاطل عن العمل ذو أفكار متعددة حول مشروع إنشاء مؤسسة .

وقد عرف جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الآونة الأخيرة جملة من التدابير، أدرجت خلال مجلس لتعزيز هذه الآلية التي تهدف إلى تشجيع ودعم الشباب أصحاب الأفكار الاستثمارية ، الراغب في إنشاء مشروع استثماري تصل تكلفتها 10.000.000 د.ج أي ما يعادل تقريبا 136.000 دولار⁽²⁾، من خلال منح امتيازات وتسهيلات عديدة تتمثل في:

- مساعدات مجانية : (استقبال -إعلام - مرافقة - تكوين)
- امتيازات جبائية : (الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة و تخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز والإعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال)
- الإعانات المالية : (قرض بدون فائدة - تخفيض نسب الفوائد البنكية)

وتجدر الإشارة أن فرع الوكالة بولاية الجلفة فهو يقع بحي بوتريفيس وقد تم استحداثه سنة 1998 كما تتواجد مكاتب أخرى تابعة للوكالة دعم تشغيل الشباب بالجلفة في كل من دائرة مسعد وسيدي لعجال وعين وسارة وذلك قصد التقرب أكثر من حاملي المشاريع.

وقد تم إنشاء دار المقاولاتية بجامعة "زيان عاشور" وهو بمثابة عقد شراكة بينها وبين الوكالة من أجل تقريب إدارة الوكالة من الطالب الباحث ونشر المقاولاتية في الوسط الجامعي كما تم تنظيم ضمن نشاطها المبرمج بالتنسيق مع الجامعة أيام إعلامية لفائدة الطلبة منذ سنة 2013. (3)

2.1 أهداف ومهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

أ. أهداف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب : من الأهداف الأساسية لهذا الجهاز: (4)

✓ تشجيع خلق النشاطات من طرف الشباب أصحاب المبادرات.

✓ تشجيع كل الإشكال والإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب.

و تلعب الوكالة دورا توجيهيا وإعلاميا كبيرا بفضل شبكتها عبر كامل ولايات الوطن وذلك من خلال:

✓ حملات إعلامية و تحسيسية متواصلة

✓ أسلوب المرافقة الفردية الذي اتبعته مع كل شاب مبادر.

✓ تبذل الوكالة لكل إمكاناتها لمعرفة كل منطقة والفرص التي توفرها في مجال الاستثمار

✓ تمكنت الوكالة بفضل كل هذه الجهود إلى تحقيق نتائج إيجابية في ظرف زمني قصير نسبيا .

ب. مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب : تقوم الوكالة بالمهام الرئيسية الآتية : (5)

✓ تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية

✓ تسير الوكالة وفقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما، لاسيما في منح الإعانات و تخفيض نسب الفوائد؛

✓ تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات و بالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها؛

✓ تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود؛ دفاتر الشروط التي

تربطهم بالوكالة ومساعدتهم، عند الحاجة، لدى المؤسسات والهياكل المعنية بإنجاز الاستثمارات؛

✓ تقييم علاقات متواصلة مع البنوك في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل؛

✓ تشجيع كل أشكال التدابير الأخرى الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب لاسيما من خلال برامج التكوين والتشغيل

والتوظيف الأولي.

وتتم عملية مرافقة المقاولاتية من طرف الوكالة على النحو التالي:

✓ تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي والتقني والتشريعي والتنظيمي

المتعلقة بممارسة نشاطاتهم؛

✓ تقدم الاستشارة ويد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب المالي وتعبئة القروض؛

✓ تقييم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع، وتطبيق خطة التمويل

ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها ؛

✓ تكلف جهات متخصصة بإعداد دراسات الجدوى وقوائم نموذجية للتجهيزات وتنظيم دورات تدريبية لأصحاب المشاريع لتكوينهم وتحديد معارفهم في مجال التسيير؛
من هنا نرى أن الوكالة عند قيامها بمختلف المهام الموكلة إليها قد ساهمت بمنح جزء كبير من مناصب الشغل للشباب ذوي أفكار متعددة حول إنشاء مشاريعهم.

3.1 الأنشطة التي تقترحها الوكالة

تعمل الوكالة على اقتراح مختلف الأنشطة الاقتصادية التي تهدف إلى تحقيق الثروات، وتشجيع اليد العاملة المتمثلة في مؤسسات مصغرة، وتشترط الوكالة أن لا يكون نشاط هذه المؤسسات تجاري بحت، وبالتالي تضع الوكالة أهم الأنشطة المقترحة ضمن الإطار التالي: (6).

أ. في مجال الفلاحة:

- ✓ الفلاحة بصفة عامة؛
- ✓ مراكز لجمع حليب البقر وتوزيعه؛
- ✓ تربية الأبقار والأبقار الحلوبة وصناعة أغذية الأبقار؛
- ✓ تربية الدواجن.

ب. في مجال الصناعة:

- ✓ صناعة البسكويت ومواد الحلويات؛
- ✓ إنتاج وتعبئة الحليب ومشتقاته؛
- ✓ صناعة الأنابيب الحديدية والبلاستيكية؛
- ✓ مؤسسات الخزف والدهن وصناعة الغرانيت؛
- ✓ تصميم وانجاز وصيانة العتاد الإلكتروني؛
- ✓ صناعة العتاد الكهربائي، وقطع ميكانيكية متنوعة؛
- ✓ صناعة مواد التنظيف والصابون؛
- ✓ إنتاج الورق وتحويله؛
- ✓ استرجاع البلاستيك... الخ.

ج. في مجال الخدمات:

- ✓ وكالة اتصال وإشهار ومراكز انترنت؛
- ✓ روضة أطفال، هاتف عمومي، إنتاج سمعي بصري؛
- ✓ قاعة ألعاب، رياضة، حفلات؛

✓ تنظيف ملابس، مقهى ومطعم، مرشات عمومية... الخ.

د. في مجال الصناعة الحرفية والتقليدية :

✓ نجارة عمومية، وتجارة الألمنيوم، والنقش على الخشب؛

✓ ورشات صناعة المجوهرات، والخياطة والتفصيل؛

✓ ورشات تصليح هياكل السيارات ودهنها؛

✓ تصليح العتاد الطي... الخ.

2. أشكال الدعم المالي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

تتنوع أشكال الدعم للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على النحو التالي:

1.2. استثمار الإنشاء

أ. تعريف استثمار الإنشاء : يتعلق استثمار الإنشاء بإحداث مؤسسات مصغرة جديدة في جميع النشاطات، باستثناء النشاط التجاري، من طرف صاحب أو أصحاب المشروع المؤهلين لجهاز أنساج⁽⁷⁾

ب. شروط التأهيل : للاستفادة من هذا الجهاز، ينبغي استيفاء الشروط التالية :

✓ أن يكون الشاب بطالا، كما يجب يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل كطالب عمل؛

✓ أن يتراوح سنه بين 19 و 35 سنة. عندما يحدث الاستثمار ثلاثة (03) مناصب شغل دائمة على الأقل (بما في ذلك الشركاء) يمكن رفع سن مسير المؤسسة المنشأة إلى أربعين (40) سنة كحد أقصى؛

✓ أن يكون لديه تأهيل مهني أو مهارة ذات الصلة بالنشاط المرتقب ممارسته؛

✓ تقديم مساهمة شخصية لتمويل مشروعه.

ج. أشكال التمويل المقترحة⁽⁸⁾

توجد صيغتين للتمويل في إطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

• التمويل الشئائي : يتكون رأس المال من المساهمة المالية الشخصية للشباب أو الشباب أصحاب المشاريع،

وقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة ينقسم هيكل هذا النوع من التمويل إلى مستويين:

✓ المستوى الأول : مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دج

المساهمة الشخصية: 71%

القرض بدون فائدة (الوكالة): 29%

✓ المستوى الثاني : مبلغ الاستثمار من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج

المساهمة الشخصية: 28 %

القرض بدون فائدة (الوكالة): 82 %

نلاحظ أن أصحاب المشاريع الاستثمارية في هذه الصيغة يتحملون العبء أو التكلفة الناتجة عن انسحاب البنوك بمفردهم، وهذا ما يشكل عائقاً بالنسبة لأصحاب المشاريع الاستثمارية في ولاية الجلفة مما يجعلهم لا يقبلون على هذه الصيغة من التمويل بنسبة كبيرة على عكس صيغة التمويل الثلاثي.

وهذا ما يفسر حالتين : - عدم قدرة أصحاب المشاريع الاستثمارية على التمويل الذاتي لمشاريعهم

- بالإضافة إلى تأثير الرافعة المالية على أرباح المتوقعة للمشروع، حيث يفضل المستثمرون تمويل مشروعهم باستخدام القرض، متوقعين الحصول على عائد أكبر من تكلفة القرض، وبذلك تزداد قيم الأرباح المتحصل عليها بعد تسديد تكلفة القرض، خاصة بعد تخفيض نسب الفوائد البنكية التي سوف نتطرق إليها لاحقاً.

● **التمويل الثلاثي** : يشمل المساهمة المالية لصاحب المشروع، و القرض بدون فائدة تمنحه الوكالة، وقرض بنكي تتحمل الوكالة تغطية جزء من فوائده، يتوقف مستوى التغطية حسب طبيعة النشاط وموطنه، ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة، تحدد نسبة مساهمة كل طرف وفق مستويين (9) :

✓ المستوى الأول : مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دج

المساهمة الشخصية: 1%

القرض بدون فائدة(الوكالة): 29%

القرض البنكي: 70%

✓ المستوى الثاني : مبلغ الاستثمار من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج

المساهمة الشخصية: 2%

القرض بدون فائدة(الوكالة): 28%

القرض البنكي: 70%

نلاحظ أن هناك تخفيف من التكاليف الخاصة بالمشاريع عما كان عليه من قبل صدور المرسوم التنفيذي المشار إليه أعلاه، حيث تم تخفيض مستوى المساهمة الشخصية من 5% إلى 1% من تكلفة الاستثمار عندما يكون المشروع يساوي أو أقل من 5000.000 دج ومن 10% إلى 2% من تكلفة الاستثمار عندما يكون المشروع أكبر من 5000.000 دج إلى 10.000.000 دج

هذا التخفيض تم تغطيته من خلال رفع مستوى مساهمة الوكالة بالقرض التي تمنحه لأصحاب المشاريع، من 25% إلى 29% من تكلفة الاستثمار عندما يكون المشروع في المستوى الأول، ومن 20% إلى 28% من تكلفة الاستثمار عندما يكون المشروع في المستوى الثاني.

ويتم التمويل طبقا لهذه الصيغة وفق مجموعة من الشروط تتمثل في :

- تعريف المؤسسة وهوية صاحب أو أصحاب المشروع.
- الشروط الخاصة بالقرض بدون فائدة الممنوح من طرف الوكالة والتي تتمثل في:
 - مبلغ القرض.
 - فترة الاستعمال (سنة واحدة و 30 يوما)
 - فترة التسديد (05 سنوات ابتداء من انتهاء فترة الانجاز و المحددة بسنة)
 - رقم حساب تسديد القرض بدون فائدة : اسم البنك، الوكالة.
 - الضمانات : والتي تتمثل في:
 - ✓ رهن العتاد المنقول المتحرك لصالح الوكالة في الدرجة الثانية بعد البنك.
 - ✓ الرهن الحيازي للتجهيزات لصالح الوكالة في الدرجة الثانية بعد البنك.

السندات لأمر. (10)

2.2. استثمار التوسع

أ. تعريف استثمار التوسع : إذا أنشئت مؤسستك في إطار جهاز أنساج، بإمكانك توسيع قدراتك الإنتاجية في نفس النشاط أو نشاط مرتبط بالنشاط الأصلي. (11)

ب. الشروط المؤهلة لاستثمار التوسع :

للاستفادة من توسيع مؤسستك المصغرة، يجب استيفاء الشروط الآتية :

- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي؛
- تسديد كامل القرض البنكي في حالة تغيير البنك أو طريقة التمويل من ثلاثي إلى ثنائي؛
- تسديد نسبة 70% من القرض بدون فائدة في حالة التمويل الثنائي؛
- تسديد مستحقات القرض بدون فائدة بانتظام؛
- تصريح بالوجود لإثبات 03 سنوات استغلال (في المناطق العادية) و 06 سنوات (في المناطق الخاصة)؛
- تقديم الحصائل الجبائية لمعرفة التطور الايجابي للمؤسسة المصغرة .

ج. أشكال التمويل المقترحة :

في إطار استثمار التوسع الذي يتعلق بالمؤسسات المصغرة المنحزة في إطار الوكالة والتي تطمح إلى توسيع قدراتها الإنتاجية في نفس النشاط أو نشاط مرتبط بالنشاط الأصلي وبعد دراسة شروط التأهيل ، نجد نفس صيغ التمويل التي ذكرناها أعلاه.

3.2. الإعانات المالية والامتيازات

تمنح الإعانات المالية والامتيازات الجبائية على مرحلتين : (12)

أ. مرحلة الانجاز :

✓ الإعانات المالية :

- منح ثلاثة قروض بدون فائدة : بالإضافة إلى القرض بدون فائدة المذكور في الجدولين أعلاه، تمنح ثلاثة قروض بدون فائدة أخرى للشباب أصحاب المشاريع عند الضرورة كما يلي :
- قرض بدون فائدة يقدر ب (500.000 دج) موجه للشباب حاملي شهادات التكوين المهني لاقتناء ورشات متنقلة لممارسة نشاطات الترخيص وكهرباء العمارات والتدفئة والتكييف والزحاجة ودهن العمارات وميكانيك السيارات.
- قرض بدون فائدة يقدر ب(500.000 دج) موجه لإيجار المحلات المخصصة لإحداث أنشطة مستقرة.
- قرض بدون فائدة يقدر ب (1.000.000 دج) لفائدة الشباب حاملي شهادات التعليم العالي للتكفل بإيجار المحلات الموجهة لإحداث مكاتب جماعية لممارسة النشاطات المتعلقة بمجالات طبية، ومساعدتي القضاء، والخبراء والمحاسبين... الخ.
- التخفيض من نسبة الفائدة على القرض البنكي : يستفيد الشباب أصحاب المشاريع من تخفيض في نسبة فائدة قروض الاستثمارات الخاصة بإحداث أو توسيع الأنشطة الاقتصادية التي تمنحها إياهم البنوك والمؤسسات المالية...، يحدد هذا التخفيض على النحو الآتي :
- 80% من المعدل المدين الذي تطبقة البنوك والمؤسسات المالية بعنوان الاستثمارات المنجزة في قطاعات الفلاحة والصيد البحري والبناء والأشغال العمومية والري وكذا الصناعات التحويلية.
- 60 % من المعدل المدين الذي تطبقة البنوك والمؤسسات المالية بعنوان الاستثمارات المنجزة في كل قطاعات النشاط الاقتصادي.
- عندما تكون استثمارات الشاب أو الشباب أصحاب المشاريع في ولايات الهضاب العليا ترفع معدلات التخفيض المنصوص عليها أعلاه تباعا إلى 95 % و 80 % من المعدل المدين الذي تطبقة البنوك والمؤسسات المالية .
- ✓ الامتيازات الجبائية : وتشمل ما يلي :
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للحصول على معدات التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية على معدات التجهيز المستوردة والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- الإعفاء من حقوق تحويل الملكية في الحصول على العقارات المخصصة لممارسة النشاط.

- الإعفاء من حقوق التسجيل على العقود المنشأة للمؤسسات المصغرة .
ب. مرحلة الاستغلال :

وتشمل الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسة المصغرة لمدة (03) ثلاث سنوات بداية من انطلاق النشاط أو (06) سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة تمتد فترة الإعفاء لمدة (02) سنتين عندما يتعهد الشاب المستثمر بتوظيف ثلاث عمال على الأقل لمدة غير محددة و تتمثل هذه الامتيازات في:

- ✓ الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي والرسم على النشاطات المهنية.
- ✓ وتمتد فترة الإعفاء لمدة سنتين عندما يتعهد الشاب المستثمر بتوظيف ثلاث عمال على الأقل لمدة غير محدودة.
- ✓ الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات والمنشآت الإضافية المخصصة لنشاطات المؤسسات المصغرة.
- ✓ الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية.

بالإضافة لهذه الإعفاءات من دفع الضرائب تأتي تدابير جديدة لدعم هذا الامتياز، بإخضاع المشاريع الاستثمارية الجديدة لدفع الضريبة بصفة تدريجية ، بعد نهاية مدة الإعفاء، وهذا على الشكل التالي:

✓ السنة الأولى من الإخضاع الضريبي 30% .

✓ السنة الثانية من الإخضاع الضريبي 50%

✓ السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي 75%

✓ السنة الرابعة من الإخضاع الضريبي 100% .

3. مسار عملية المرافقة وتكوين الشباب حاملي المشاريع بولاية الجلفة

1.3. مسار عملية المرافقة من طرف الوكالة في ولاية الجلفة

أ. مرحلة الاستغلال: (13)

قبل إيداع الملف من طرف صاحب الفكرة، وعند التحاقه بالوكالة يمر بمرحلة أولية تتمثل في مرحلة ما قبل الاستقبال و هي عبارة عن اجتماع يضم فريق من المستثمرين المحتملين، والذين يتراوح عددهم بين ستة (6) إلى خمسة عشر فردا (15) والمكلف بالدراسات، وفي هذه المرحلة تعطى معلومات عامة حول جهاز الوكالة ومختلف الإعانات الممنوحة، لتترك فيما بعد كامل الحرية لحاملي الأفكار للتحدث عن أفكار مشاريعهم، وتنتهي هذه المرحلة بانتقال المقاول إلى مرحلة المقابلة الشخصية، ويتم فيها التحدث مطولا بينه وبين احد المكلفين بالدراسات عن فكرة المشروع، وعن كيفية تشكيل الملف.

● مرحلة جمع المعلومات:

يتم إيداع الملف من طرف الشاب المقاول، والذي يضم بدوره الملفين الفرعيين التاليين:

✓ الملف الإداري: ويتكون مما يلي: (14)

- طلب خطي للحصول على الامتيازات يوجه إلى المدير العام الوكالة، ويكون ممضي من طرف الشركاء (نسختين)، ويوضح نوع التمويل ثنائي أم ثلاثي
 - شهادة ميلاد رقم 13.
 - صورة طبق الأصل لبطاقة التعريف الوطنية
 - وثائق تثبت المؤهلات المهنية لصاحب أو أصحاب المشروع (شهادات علمية، شهادات عمل)
 - شهادة الإقامة لصاحب أو أصحاب المشروع
 - تعهد بخلق ثلاث مناصب شغل دائمة بما في ذلك صاحب المشروع اذا كان سن المسير يتراوح ما بين 35 و40 سنة
 - اعتماد أو رخصة أو تصريح بممارسة النشاط عندما يتعلق هذا الأخير بالمهن الحرة
 - إثبات الشاب العاطل عن العمل من خلال:
 - شهادة عدم الاشتراك في الضمان الاجتماعي للأجراء CNAS
 - شهادة عدم الاشتراك في الضمان الاجتماعي لغير الأجراء CASNOS
 - وللحصول على احد هاتين الوثيقتين يتقدم صاحب المشروع إلى الإدارة المعنية مصحوبا بالوثائق التالية :
 - شهادة الميلاد
 - جدول المستحقات (شهادة عدم الخضوع للضريبة)
 - تصريح شرطي (وثيقة مرفقة).
 - ✓ **الملف المالي: و يشمل هو الآخر ما يلي:**
 - **الفاتورة الشكلية للعتاد معفية من الرسوم : (15)**
- يتصل الشاب المستثمر بأحد الموردين، الذي قد تساعده الوكالة على الاتصال بهم من خلال توجيهه إلى مجموعة من الموردين المختصين في بيع التجهيزات المعنية بالنشاط وذلك على سبيل النصح، كما يمكنه التعرف عليهم أيضا من خلال توجيهه إلى غرفة التجارة والصناعة بالولاية، والتي لها دور أساسي في المساعدة على بناء علاقات مع الشركاء الوطنيين والأجانب، مما يمكن من تزويد المستثمرين أصحاب المشاريع بمختلف المعلومات الضرورية من خلال بعض المجالات والوثائق الدورية التي تصدرها هذه الهيئة، إضافة إلى تنظيمها لبعض الصالونات والمعارض التي تسمح بالاتصال المباشر مع الموردين ومختلف الأطراف.
- يحصل المستثمر على فاتورة شكلية من المورد بالمبلغ الإجمالي للتجهيزات المراد اقتناؤها، وتكون تلك الفاتورة أولية أو شكلية يمكن أن تتغير فيما بعد من ناحية التجهيزات في حد ذاتها أو المورد أو المبلغ الإجمالي لها، فالهدف منها هو مساعدة فقط على حساب القيمة المبدئية للاستثمار وإعداد الهيكل المالي وجدول حسابات النتائج من طرف الوكالة.

- فاتورة شكلية للتأمينات متعددة الأخطار:

تمنح من طرف احد شركات التأمين، يقوم المستثمر بالتأمين على التجهيزات المراد اقتنائها والتي حددت قيمتها الإجمالية في الفواتير الشكلية السابقة، وبالتالي ستكون فاتورة التأمين هذه شكلية، وتمنح دون مقابل لإلى أن يتم التأمين فعليا عن التجهيزات فيما بعد أي بعد اقتنائها فعليا.

- وتقدم كل هذه الوثائق أو الملف رفقة الملف الإداري للوكالة، ليتم دراسته من قبل المكلفين بالدراسات.

- تم تقييم المشروع تقنيا و الموافقة عليه من طرف لجنة انتقاء،

- اعتماد و تمويل المشاريع قصد اتخاذ قرار التمويل وفي حال قبول المشروع و الموافقة على تمويله، يستفيد صاحب المشروع الاستثماري إجباريا من تكوين في تقنيات تسيير المؤسسات، قبل تمويل نشاطه.

● **مرحلة الإنشاء القانوني وتمويل المشروع :** وهنا ينبغي على صاحب المشروع الاستثمار باختبار الصيغة القانونية لمشروعه.

● **مرحلة الاتصال بالبنك :** هنا تقدم الوكالة كل دعمها للحصول على قرض بنكي.

● **مرحلة الزيارات والمشورة :** عند انطلاق نشاط المشروع الاستثماري، يتم القيام بزيارات بصفة منتظمة من طرف المرافق لإعطاء نصائح لصاحب المشروع والرفع من حظوظ النجاح و تطوير المشروع الاستثماري.

2.3. تكوين الشباب أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- يعتمد نجاح و تطور مؤسسة على قدرة تسيير صاحبها ضمن محيط تجاري دائم التغير، لهذا السبب جعلت الوكالة تكوين الشباب أصحاب المشاريع ضروريا قبل تمويل مشاريعهم .⁽¹⁶⁾

- حيث قامت بوضع برنامج تكوين يستجيب للاحتياجات و الصعوبات التي يواجهها غالبا الشباب حاملي المشاريع. يسمح لهم الإطلاع، بفضل أسلوب سهل وعملي، على المبادئ الأساسية لانطلاق مؤسستهم المصغرة وتسييرها.

- نظرا لخصوصية المؤسسات المصغرة و مؤهلات أصحابها، رأت الوكالة أنه من الضروري أن يكون لديها مكوناتها الخاصة.

- تسيير برجة الدورات التكوينية و تطبيقها، محليا من طرف المكون بالتشاور مع مدير الفرع.

- يتضمن برنامج تكوين الشباب أصحاب المشاريع أربع مواد:

○ **مادة الإنشاء :** إجراءات الإنشاء ذات الصلة بالحيط الاقتصادي و الاجتماعي.

○ **مادة التسويق :** دراسة السوق.

○ **مادة الضرائب :** الإجراءات و الأسس الضريبية.

○ **مادة التخطيط المالي :** الميزانية، تسيير الخزينة، تحليل التكاليف والمنتجات

3.3. حصيلة الانجازات المقدمة من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بالجلفة

سنحاول من خلال هذه الدراسة تقديم مجموعة من الإحصائيات الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والصغيرة والمتوسطة التي تم إنشاؤها في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على المستوى ولاية الجلفة، وذلك للوصول إلى نسبة المساهمة الفعلية في خلق مناصب الشغل وامتصاص البطالة والقضاء على الفقر. لقد عرفت الفترة (2011-2017) تطورا ملحوظا في عدد المشاريع الممولة مقارنة مع السنوات السابقة. وهذا في مختلف المجالات، مع تسجيل أكبر عدد من المشاريع في قطاع الخدمات. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01): الملفات الممولة حسب قطاع النشاط (1998-2017)

الفترة	الصناعة	الأشغال العمومية	الفلاحة	الخدمات	الصناعة التقليدية (الحرف)	المجموع
2003/1998	48	30	140	264	12	494
2010/2004	162	112	44	551	172	1041
2017/2011	451	274	788	1829	202	3544
المجموع	661	416	972	2644	386	5079

المصدر: احصائيات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بولاية الجلفة 2017.

إن توزيع المشاريع على القطاعات شهد تفاوتاً من سنة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخرى. ففي الفترة الأولى (1998-2003) كان الإقبال بشكل كبير على قطاع الخدمات ثم قطاع الفلاحة و قطاع الصناعة ثم الأشغال العمومية، وأخيراً الصناعات التقليدية بـ 12 مشروع فقط. وفي المرحلة الثانية (2004-2010) بقي قطاع الخدمات في الريادة من حيث عدد المشاريع، في حين تراجع قطاع الفلاحة وتم تمويل 44 ملف فقط. ومع ذلك عرفت القطاعات الأخرى ارتفاعاً متفاوتاً وخصوصاً قطاع الصناعات التقليدية الذي جاء في المرتبة الثانية بـ 172 مشروع. أما في المرحلة الثالثة (2011-2017)، ومع تسجيل ارتفاع في عدد الملفات الممولة وفي مختلف القطاعات، إلا أن نسبة الارتفاع الكبيرة سجلت في قطاع الفلاحة، بـ 788 مشروع.

أ. إنشاء 638 مؤسسة متنوعة سنة 2011 و 2012

- تمويل بصيغة ثلاثي
- مختلف القطاعات خاصة قطاع الفلاحة
- عدم قدرة بنوك الولاية (عددها 11) على تغطية جميع الطلبات التي وصلت إلى 3270 طلب
- تحقيق 1974 منصب شغل بسبب تخفيض المساهمة الفردية إلى 1% و 2%
- فتح فروع في كل من مسعد وعين وسارة وسيدي العجال .

ب. تمويل أكثر من 500 مشروع سنة 2013 : بغلاف مالي فاقت قيمته 2 مليار دج

- تمويل بصيغة الثلاثي
 - مست مختلف القطاعات :
 - الخدمات : بمجموع 300 مشروع
 - قطاع الفلاحة 41 مشروعا
 - قطاع الصناعة (92)
 - أنشطة الحرف و الصناعة التقليدية (42)
 - البناء والأشغال العمومية (70)
 - و قد ساهمت هذه المشاريع في توفير حوالي 1809 منصب شغل.
- ج. خلال 09 أشهر الأولى من سنة 2014 : تمويل قرابة 340 مشروعا تتميز بما يلي :

- تمويل بصيغة الثلاثي
- تتوزع على عدة مجالات خاصة الفلاحة كتربية الأغنام والأبقار والدواجن والنحل ...
- توفير حوالي 2300 منصب عمل
- قُدر المبلغ الإجمالي لهذه الاستثمارات بما يزيد عن 250 مليون د.ج
- تركزت جل التمويلات على الصيغة الثلاثية

ح. ديسمبر 2017:

وصل عدد المشاريع الممولة من سنة 1997 الى نهاية سنة 2017، 5079 ملف، منها حوالي 2644 ملف ضمن قطاع الخدمات و 972 ملف في قطاع الفلاحة. ثم قطاع الصناعة في المرتبة الثالثة ب 661 ملف، ويليه قطاع الأشغال العمومية ب 416 ملف. أما الصناعات التقليدية فوصل عدد الملفات الممولة فيها الى 386 ملف نهاية سنة 2017.

وقد عرفت سنة 2017 انخفاض في عدد المشاريع الممولة. إذ تم تسجيل 102 مشروع، منها 31 في قطاع الصناعة و30 ملف في قطاع الفلاحة و 19 ملف في قطاع الصناعات التقليدية، في حين عرف قطاع الخدمات تراجعاً إذ تم تمويل 07 مشاريع فقط في هذا المجال، ما يمثل نسبة 15 % من مجموع الملفات الممولة سنة 2017. وكل هذه المشاريع في مختلف القطاعات والمسجلة سنة 2017 كانت في إطار التمويل الثلاثي.

للإشارة فإن المشاريع الممولة من سنة 1998 الى 2017 تباينت بين التمويل الشئلي والتمويل الثلاثي في مختلف المجالات. حيث وصل عدد المشاريع الممولة في إطار التمويل الشئلي نهاية 2017 الى 168 ملف. بينما بلغ عدد مشاريع التمويل الثلاثي الى 4911 ملف الى غاية ديسمبر 2017. والجدول التالي يوضح أكثر هذا التوزيع:

جدول رقم (02): الملفات الممولة حسب القطاع ونوع التمويل (1998-2017)

الفترة	تمويل ثنائي	تمويل ثلاثي	المجموع	النسبة %
الصناعة	08	653	661	13%
الأشغال العمومية	11	405	416	8%19
الفلاحة	12	960	972	9%52
الخدمات	131	2513	2644	52%
الصناعة التقليدية (الحرف)	6	380	386	8%8
المجموع	168	4911	5079	100%

المصدر: احصائيات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بولاية الجلفة 2017.

خاتمة:

قامت الجزائر باعتماد مجموعة من الآليات والأجهزة من أجل التخفيف من حدة البطالة. ومن أهم هذه الأجهزة نجد الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، والتي كان لها دور كبير في تمويل مشاريع الشباب على اختلاف صيغها وأنواعها. ومن خلال الوقوف على نتائج نشاط الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية الجلفة، وبالرغم من الإمكانيات المسخرة والجهود والتدابير المتخذة من طرف فرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب للحد من البطالة، تبقى الآليات المعتمدة في ظل إستراتيجية التشغيل غير كافية تشوبها تعقيدات قانونية وإدارية، فضلا عن عدم قدرة الشباب البطال في الاندماج والتكيف مع الحلول المقترحة من قبل الحكومة، وهذا سواء لبطء الإجراءات المتخذة للاستفادة من القروض وتعقيدها أو افتقار الشباب لروح المبادرة.

كما أن إنشاء المؤسسات المصغرة في ولاية الجلفة ليس حلا نهائيا للقضاء على البطالة في هذه المنطقة أو حتى في باقي ولايات الوطن وإنما هو خطوة أولى نحو هذا الحل لأن التسيير العقلاني والرشيد لهذه المؤسسات المصغرة يجعلها تواجه العقبات التي تعترضها معتمدة على قدراتها الذاتية واستغلال لطاقتها المعطلة والمهمشة. وعلى ضوء هذه النتائج، يمكن أن نقدم التوصيات التالية:

- لابد من تعزيز مساعي الدولة الرامية إلى تفعيل الاقتصاد الوطني بفتح مجال الحوار والتشاور بين مختلف المتعاملين الاقتصاديين حول سبل دعم المؤسسة الاقتصادية المولدة للثروة ولمنصب الشغل.
- ضرورة تقديم التسهيلات التمويلية بطرق سريعة حتى تتمكن المؤسسات المستحدثة من الانطلاق في نشاطها.
- توجيه الشباب أصحاب المشاريع نحو نشاطات ذات قيمة مضافة عالية، تلي احتياجات السوق المحلية والوطنية لضمان استمرارية المؤسسات المنشأة.

- البحث وتطبيق آليات وصيغ تمويلية بدون فائدة، فقد يكون رفض التعامل بالفائدة من بين أهم عزوف الشباب البطال من اللجوء إلى إنشاء مؤسسات مصغرة عن طريق الوكالة.
- الاستثمار المنتج المولد لمناصب الشغل والحل الحقيقي والدائم لمشكلة البطالة، واعتبار استحداث مناصب الشغل عن طريق الإنفاق العام إجراء مرحليا.

قائمة الهوامش والمراجع :

- (1)- محمد شتوح، وآخرون، التنمية المستدامة في الجزائر بين الواقع و المأمول (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ، الملتقى الوطني الأول حول: البرامج التنموية في الجزائر بين النتائج الظرفية وتطلعات التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلفة، مارس 2013، ص 11 .
- (02) - لخلف حسنة، جهاز دعم تشغيل الشباب آلية لغرس ثقافة المقارلة عند الشباب، مجلة العلوم الاقتصادية، عدد نوفمبر، 2011، ص 40.
- (03) - مقابلة مع ميلود مشلفخ، مستشار مكون لدى فرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالجلفة، يوم 2016/05/15 على الساعة 10:30
- (04) - صالح صالحي، أساليب تنمية المشروعات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 03، 2004، ص 32، 33.
- (05) - المادة 06، المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 11 سبتمبر 1996 المعدل والمتمم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 288/03 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003. ص ص (12، 13).
- (06) - محمد شتوح، وآخرون، مرجع سابق، ص 12-13 .
- (07) - مقابلة مع عزي سهيلة، مديرة الفرع، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالجلفة، يوم 2016/05/15 على الساعة 10:30
- (08) - الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالجلفة، دليل نشاء مؤسسة بالتمويل الثنائي، على موقع الوكالة: <http://www.ansej.org.dz> تاريخ الاطلاع : 2016/05/14، على الساعة 00:30، ص-ص: 01 - 02.
- (09) - الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالجلفة، دليل نشاء مؤسسة بالتمويل الثنائي، نفس المرجع السابق، ص-ص: 01 - 02.
- (10) - الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وثائق منشورة على موقع الوكالة: <http://www.ansej.org.dz> تاريخ الاطلاع : 2016/05/14، على الساعة 01:00.
- (11) - مقابلة مع عزي سهيلة، مديرة الفرع، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالجلفة، يوم 2016/05/15 على الساعة 10:30
- (12) - المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 11-103 المؤرخ في 6 مارس 2011 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 03-290 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003 الذي يحدد شروط الإعانات المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها.
- (13) - موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب <http://www.ansej.org.dz> .
- (14) - موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب <http://www.ansej.org.dz> .
- (15) - موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب <http://www.ansej.org.dz> .
- (16) - ميلود مشلفخ، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب دليل إنشاء مؤسسة، ص 9 .